

STATE OF QATAR

National Council for Culture, Arts and Heritage
Department of Culture & Arts

دولة قطر

المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة الثقافة والفنون
قسم المسرح
وحدة التوثيق

استمارة مسرحية

اسم المسرحية : غناوي الشمالي * صرحية رقم (٧)

تأليف : عبد الرحمن الطناعي

إخراج : عبد الرحمن الطناعي

إنتاج وتقديم : فرقة الدوحة للمسرحية

مكان العرض : مسرح قطر الوطني

تاريخ العرض : ١٦/٣/١٩٩٩ اليوم العاشر للمسرح *

عدد العروض : ٨ عروض *

عدد الرواد : ١٣ متفرج *

ملاحظات : * حضر العرض كوا الامير

* حضرت العرض حرم كوا الامير

* شاركت المسرحية في المهرجان المسرحي السادس للفرقة الاصلية لمجلس التعاون
لدول الخليج العربية - قطر - سلطنة عمان ١٠ - ١٧ مايو ١٩٩٩

* شاركت المسرحية في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي
الحادي عشر سبتمبر ١٩٩٩

* مجموع العروض ومجموع الرواد لكافة العروض

عبد الله
وحدة التوثيق

فرقة الدوحة المسرحية

تم عرض هذه المسرحية بالمهرجان السادس للفرقة الدرامية
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بسلطنة عُمان
في الفترة من ١٠ إلى ١٧ مايو ١٩٩٩

(نالته المسرحية جائزة أفضل عمل مسرحي وهي الجائزة
الدولى بالمهرجان)

تم عرض المسرحية على فُتَيْة مسرح قطر الوطني بدءاً من يوم الخميس
١٩٩٩/٧/١٥ وعلى مدى ٥ عروضاً .

كما امير البلاد حضر احد عروض المسرحية السبت ١٩٩٩/٧/١٧
حرم كما امير البلاد حضرت احد عروض المسرحية الاثنين ١٩٩٩/٧/١٩

غناوي الشمالي

تم عرض المسرحية على فُتَيْة مسرح السلام بالقاهرة
وذلك لمشاركة المسرحية من مهرجان القاهرة الدولي الحادي عشر
للمسرح التجريبي في الفترة من ١ - ١١ سبتمبر ١٩٩٩

تأليف داغراج

عبد الرحمن المناعي

١٩٩٦

تم تعديل النص واعادة صياغته

١٩٩٩

توطئة

في هذا النص الذي كتب ليكون شعراً بالعامية تفاصيل كتبت واخرى لم تكتب فهي تجربة تحاول ان تدمج الشعر بالفنون الشعبية من خلال غربة الشمالي .
ان معالجة هذه الأوراق كمسرحية والحكم عليها من هذا المنطلق امر غير مطلوب .
فهذه الاوراق مجرد البذرة التي ربما تورق وتنمو او تذبل وتموت .
ان هذا النص كتب ليمنح الفرصة كاملة لبناء العرض المسرحي .

(محاولة لمسرحة اشعار بالعامية كتبت لتمتد في حكاية تصور واقع وتبرز اهم جوانبه وتتقف حائرة ما بين الشعر والمسرح الا ان تلك الحكاية ومنذ ولادتها المبكرة لم تحز تفاصيل المسرح ولم تتوقف عند دفق الشعر .. وبين الشعر والمسرح رباط وثيق ربما شكل المشهد الأول .. لقد استهوتني تفاصيل الحكاية لا الحكاية نفسها كون تلك التفاصيل تحفز على الدخول في عالم المشهد وتفاصيله الموحية)

المكان : في ساحة متناقضة الاشكال والمستويات تجمع ما بين القديم والحديث .. قطع الديكور توحى بأشكال مختلفة تسهم في تشكيل العرض .
الزمان : غير محدد الملامح ويتغير بتغير الاحداث .

(مهمات وضحكات ، رجال يجلسون على كراسي خشبية .. فتاة تمر .. الملا هلال يسير بعصبية في مقدمة المسرح ..)

رجل ١ سمعت عن سالفه مي وغيلان ؟

رجل ٢ (وهو يتابع الملا هلال) ها

رجل ١ اقول لك سالفه مي وغيلان

رجل ٢ (لا يرد)

رجل ١ ها .. ملا هلال .. اليوم معصب الله يستر .. اكيد بيسمعنا درسه اليومي في

الادب والاخلاق ... (يسير تجاه ملا هلال) ملا .. ملا .. ملا هلال

ملا هلال (بعصبية) نعم .. نعم وشتبي .

رجل ١ قلت لك معصب .

الفتاة (فتاة تخاطبهم من شبك في اعلى المسرح) خلك من ملا هلال وكمل سالفتك .

رجل ٣ (يصحو من نومه) من فتح التلفزيون ؟

رجل ٤ اي تلفزيون

رجل ٣ اللحين سمعت مذيعة .. من اشوي . (تضحك الفتاة) يلعن ابو كل المحطات ..

ملا هلال نوم الظالم عياده .

رجل ١ وشفيك ياملا هلال .. وليفش معصب ؟

رجل ٣ وانا بعد معصب .

*مي وغيلان حكاية شعبية تنسب اكتشاف الشراع لغيلان .

- رجل ١ (يقترب من ملا هلال) ملا هلال .. ملا ..
- ملا هلال (بغضب) نعم ... نعم ... نعم
- رجل ١ شللي صاير ياملا هلال ..مالك من العاده .
- ملا هلال (يسير مهموماً) ايه .. الدنيا ..
- رجل ١ وشفيتها الدنيا ؟
- ملا هلال مثل المسباح .. اتدور .. لكن كل حبة اتوصلك للثانية .. مثل المسباح .. (يذهب لمؤخرة المسرح) مثل المسباح ..
- رجل ١ واحنا ناقصين ميانين ودر اويش . (يعود حيث يجلس رفاقه)
- الفتاة المهم وشسالفه مي وغيلان ؟
- رجل ٢ انتي ماتشبعين سوالف .. مب كفايه الافلام ..
- رجل ٣ ياليتني ممثل .
- الفتاة بس .. خلنا نسمع .
- رجل ١ سالفه مي ...
- رجل ٣ قصت احبالك من عقب وصلها مي
- رجل ٢ ومن المحبه مابقى عندها شي
- رجل ٣ نوحى حمامه كل مانحت والعي
- رجل ١ (يهم بالذهاب) انتو مب مال سوالف ..
- رجل ٢ لا .. لا بنسمع
- الفتاة ارجوك كمل ماعليك منهم .
- رجل ١ علشانك انتي بس .. ايقولون ان في ذيك البلاد نوخذا جبار وصاحب صيت اسمه غيلان .
- رجل ٣ سالفه عن البحر .. وانتوا ماعندكم غير البحر .. ملين ياجماعه ملينه ..
- رجل ١ ووين بتروح عن البحر ها ؟ جدودك عاشو منه .
- رجل ٣ وانا شيخصني فيهم .
- رجل ٢ وعقب جذيه البترول طلعه من البحر .
- رجل ١ بس البترول ... لا واللحين الغاز وحتى الماي اللي تشربه من البحر .
- الفتاة المهم وعقب وشصار .. ؟
- رجل ١ كان غيلان نوخذا شاطر وعنده ربايل .. بحاره .. وعقب كم سنه طلع له نوخذا ينافسه .. وكانت مي
- رجل ٤ يعني حرمة ؟
- الفتاة وشفيتها الحرمة ها ؟
- رجل ١ نعم كانت حرمة .. سفينة غيلان دائماً تسبق سفينة مي ..

(يدخل الشمالي رجل مسن يرتدي ملابس رثة ، طويل القامة
جاحظ العينين يبخلق في الفراغ بشكل دائم)

(بضجر) الشمالي وصل ..

يعني الارسال انقطع . (تغلق الشباك)

لكن الشمالي ابروحه سالفه .. يقولو.....

(يقاطعه) بس .. سالفه الشمالي مو لتسلية ولا تضيع الوقت .. كلا ايود
مكانه .. خلوا الريال في حاله (يحاول الرجل اكمال حديثه) .. ولا كلمه
(يقترب الشمالي مترنحا وكأنه مقيد من خلفه ... نسمع همهمات
في الخلف تتنامى حتى تنتظم)

هلي تشكون مني وانا منكم

عجيبه لوهمست للنار نخله

تطفئها بزود الحب

بزود الشوق للريح وتعبها

انا منكم

(تزداد الهمهمات)

تودوني شمال الأرض .. منكم

تودوني جنوب الأرض .. منكم

تنسون اللي مد قلبه سحايب تنتحب لوجف مطرها

تبل موت العطش فيكم

تسامركم .. تواسيكم

اذا ليل الحزن خيم بأراضيكم .

(تزداد الهمهمات وتتحول الى انين)

يادنيا البداية والنهاية والسفر والناس

وين ادروب ماتقطع رجا للناس

وين اعيون تنبع من هوى هالناس

اناديكم ... يلي هناك

انا منكم

انا أول غناوي ضمها دفتر

انا أول قصايد في ورق اصفر

انا أول حرف ممدود ما بين الضمة والكسرة

انا وجه الطفل لي صابته الحسره

رجل ٣

الفتاة

رجل ١

ملا هلال

الشمالي

بعد صوت العشق فيني ماجفت مواويلي
بعدكم يا ضوا هالروح .. ماتطفى قناديلي
بعد يا عجفة المسموم اتخضر تنادي لي

(يقف ويسير مبطلاً في الفراغ وكأنه يخاطب شخص موجود)

انا انتوا

تعب صوت المرار وانداحت اللطمة

تعلم وجهي من كل صوب

من كل يد

جذيه اهيه محبتكم ..؟

دمعك غرق الدنيا وبعدك ساير بدمعك

تخوفنا من الدنيا .

تصورها بحزن ماينتهي ويموت

تعذب كل من يسمعك

ملا هلال

من يضحك على دمعي

لا يضحك على خوفي

ولا يبكي على فرحي

حزات الفرع بترد

وبتغرد على جتوفي

عصافير الفجر لي أمطرت ياسمين ...

وتحضني صحارى ماعرفتوها

ولا دمعي بيعلمكم عن اسرار الرمل والمائي

ولا وقت الحبارى وبأي يوم ترد

ولا الصقار لين اعطى مواثيقه لريش الحر

ولا الوسمي لي خضر جفاف البر

من يضحك على دمعي

يشوف في جرحي ويشوى

بس هذي محبتكم (يعاود الانهيار مع ارتفاع صوت الانين)

غناوي الشمالي مقرر نسمعها كل يوم ...

(من شباكها) بس النهاية وين ؟ كل سالفه ولها نهاية .. اهم شي النهاية

رجل ٣

الفتاة

رجل ٤	استحي يا بني .. انتي ماهمك الا النهاية .
ملا هلال	(يردد ماقاله الشمالي بهدوء) من يضحك على دمعي
	يشوف في جرحي ويشوى
رجل ١	بس يا عم اهلال .. يعني سالفه الشمالي ..
ملا هلال	سالفه مي وغيلان تاريخ يسليكم عن الحاضر .. وحتى سوالف الزير سالم
	وعنتر وابوزيد .. لكن الشمالي بينكم عايش وياكم .
رجل ٣	عايش في زنانتته .
الفتاة	ولا عارفين لها اخر ..
ملا هلال	(بغضب) قلت سوالف الشمالي مب راس كدو او استكانة جاي اتسلون ابها
	.. لين سولفتوا عن الشمالي كانكم اتسحستون من لحمكم ... لا حد يذكر
	الشمالي .
رجل ٤	والنهاية ؟
ملا هلال	مثل المسباح .. كل حبه اتوصل للثانية .
	(يفزع واقفا مخاطباً الفراغ)
الشمالي	يلي هناك
	لا زرقه سما بتضم اساميكم ..
	ولا ليل السهر بيمر بناديكم
	اناديكم
	انا الموجه من قلبه
	انا المسموم من عرقه
	انا المخدول في وقت الفرح من ضارب الطاره
	انا القابض على جمر الحقيقه
	وراضي بناره
	اناديكم
	لاخيمه عشق بتضم امانيكم
	انا المصلوب
	مسحور ابمرار الوقت
	مذبوح ابقصص ووهام ..
	اناديكم وصوتي شاب وتلون بملح الدمع
	وفي سوق النخاسة انتهلك وانسام
	وين انتو ... ؟

تعالوا الحين ..

قبل لا يذبل النوار في قاصي الحشا ويموت

تعالوا ما بقى بالصوت

انهد الصبر والحيل

تعالوا ما نخيت غير اللي في قلبي

تعالوا ما نخيت غير اللي له قلبي

لا والله عمري ما نخيت غيره

(الانين مستمر ويتحول الى انشاد حزين .. فتاة تتحدث في الهاتف)

الفتاة

عم بقولو ما عندو بي... كان بيو بيطلع كل فجر لشط البحر بيقضي حاجته
وبيتوضا ويرجع على المسجد .. بس ذاك النهار مارجع ولهلا ما عرفو وين
راح .. حدا بيقول خطفه البحر ودا بيقول تزوج جنيه .. مرته كانت حامل ولما
ولدت جالها ولد سمتهو عبدالله على اسم بيو وصار عبدالله بن عبدالله بس
ما حدا بيناديه بها الاسم معروف عند الكل بالشمالي .

الشمالي

انا مولود من صرخة

وسط بيت من سعف وحبال

في ديرة تمرها احوال

ويحكمها المرض والجوع

فجرها صرخة اليامال

ونهايتها ظلام القوع

تطوف الشمس في كل بيت يومية

ويسكنها القمر كل ليل

واذا ياله الضوى حول يغسل عجفته الفضة

في ماي اليال

(غناء في الخلف اطفال يرددون بعض الاهازيج)

تعلمت الصلاة ويا الادب والغوص ..

اول درس يعلمونك

جيف الدمعة تتحجر وسط عينك ولا تبكي

يعلمونك صبر ايوب

ومتى تسكت ومته تحكي
ويعلمونك جيف المريله تكبر
من ساعة فطامك وانتة تتعلم تصير ريال
شلون تمسك الدله
وجيف اتقدم الفنجال
تعلمت الحبال واركض بلايا انعال
ما كنا ابد اطفال

تعلمت ابتسم في كل طريق ..
ابله ...

سمني جيف ما تبني
بس انا الاصل يا سيد الجدران
انا الفرح والاحزان
احرث في جدارك فتحه او عنوان
لي وين تودي سكتاتك
لي وين يا سيدي لي وين (يعود لهدوئه)
لا ما تنشف الدمعات
ولا انتو يللي بعيد بيموت الوله فيني
اه يا جبرتي وعوقي
اه يا حسرتي وصوتي
اه يا عزوتي وعيني (يصمت)

- رجل ١ مي ما اقبلت ها الوضع واول ماكان عرفوا الشراع كانوا يجدفون لحد
مايوصلون الى مغاصات اللولو .
- رجل ٣ لوكان عندهم فيزا ايبون ادريول يوصلهم .
- رجل ١ لا اتطنز على سالفتي
- رجل ٣ ذبحتنا ابها السالفة
- رجل ٤ هذا تاريخ يا
- رجل ١ صحيح .. هذا تاريخ .
- (الشمالي ملقى في مقدمة المكان والانين مستمر)
- رجل ٢ (بهمس) اذا اتعرف التاريخ قولي عن الشمالي وعن اصله ؟
- ملا هلال قلت لكم ابعدوا عن سالفة الشمالي .

إذا كنا مجبورين يوميا نسمع غناويه اللي ماتخلص علي الاقل نعرف شللي
بييه؟ وكلامه موجه حق من؟ ومنهوا هو؟

الشمالي

(يقف ويسير بإعياء)

تسألني عن اعروقي
لو تسمع حنين الأرض
وصوت الموج لين اقبل على بيوت الحصى والطين
تشوف الناس تركض للمساجد تطلب الرحمة
ثار الموج
ومنايرنا تكبر تلعن الشيطان
يا خلق الله ... روجو بعيد عن الأسياف
روجوا شاعت المايه
ويتسرب ماي الملح ينخر في منازلنا
نازلنا غضب الأمواج في الغبة
ورد يسطي على حتى مراقدنا
وعنزتنا تصارع ردة الأمواج
لا توديهها للأعماق
كبرنا وهللنا
وردينا عقب ساعة نلملم كل حوايجنا

اهناك انولدت يا سيدي اعلم
بلا قانون او جدران
بس حب تعلمناه
وفوق الحب والقلب اللي يشيل الحب
دستور اسمه القران
اسمعني اقولك عن سنين الديرة والخلان
(بغضب) ما كنتوا هناك
وامي بالحذر تلتاع

(مشهد آخر)

حذار النوم يا وليدي
لا تفز في نصايف الليل .. تروح للكوع

وتتخيل يباس الخيش حزن امك
ولا تخلي التعب ايورق ابهمك
ياعيني حزن امك غطى ولحاف
لا ترتاع من بحرا غدا يضمك
لا بيدك ابد تختار
ياعيني
عيني لو اغمضها وافتحها
واشوفك يا ضو عيني .. نوخذنا سفار

ما كنتوا تعرفوني
ولا كنتوا سمعتو شلون ينخرني التعب والخوف
ولا ليل البحر والدول
ولا التمر اللي مغموس ابقايا السوس
عود اخضر
وامي في طرف حضرة جناب النوخذة دمعه :

لا ريال عندي يا سبع البلاد
اشوف الله في سري وفي جهري .
واشوفه من عقب ذاك العضيد
مسندي وظهري
علمه علومه الاجواد
اييه ريال .. حك اللي بلا ريال

(رجل ييقود طفل للبحر .. غناء)

انا ادري وهي تدري
اهي تنذرني حق نفس المصير والموت
لنفس الموجه اللي تودي للظلمه

مي قررت اتزيد عدد اللي يجدفون غلشان غيلان مايسبقها .. ومن بدال
اثنا عشر مجداف سوتهم عشرين . ولين مرت على غيلان كان يصوت عليها :
الحبل يامي .

رجل ١

يعني قصده ان هي تسحبه وراها ..

رجل ٢

رجل ١	صحيح .. بس مي كانت ترد عليه .. تدرون وشكانت اتقوله ..
رجل ٣	وشتقول له
الفتاة	مافيه احتمالات ؟
رجل ٢	بس .. خلونا نسمع .
رجل ١	كانت اتقوله : حبلي قصير يا غيلان ..
رجل ٣	قصت احباللك من عقب وصلها
رجل ٢	بس عاد عيب .. كمل كمل
رجل ١	المهم ان غيلان عرف ان ها المره مراح تسكت .. وانصحہ مساعده وقال له : اذا تبني تكسر شوكتها تزوجها .

الشمالي
في زفات الفرح قبل المطر بسنين
كان العود يبشر كل هل الديرة
ويفرشها الندى ومهامس النسوان

(يرتفع صوت الغناء وننتقل لمكان اخر)

الأب	من انتة ؟
الشمالي	ولد غواص وجتوفي تشك الخوف وتيب الرزك غصبا على الامواج
الأب	اتصلي ؟
الشمالي	نعم واحفظ جزو عم
الأب	واهلك ؟
الشمالي	اعيل امي وعماتي واخواني .
الأب	وبيتك ؟
الشمالي	في بيتي يالاقى خير كبر وحجيرہ وعشه وهل الديرة بيبنون للمرہ حجرة اذا وافقت يا عمي

(ترتفع الزغاريد ويتصافح الرجلان.. ونشاهد جلوة العروس)

كان العود يفوح بالدار
والدنيا تسامر بالفرح امي
والحنا تطوف بين السكيك نقشة
تبشر في الصبايا الشوق
وتعلمنا الفرح له حزه وحزه .

(موال حزين وسفينة مبحرة ومهمات البحاره)

هذي انا

الحبل والبرد والموت في القرار

في زمن ملعون ما منه فرار .

في ظلام وخوف وجوع وعطش

ومرار ورزق مرهون بالتعب

هذي انا

سيد القيعان

جلاب المحار .. (تتعلّى نبرت صوته)

لا ابد ما كنت مهزوم او جبان

افتح الجدران بعد وكتي نهار

(غناء موحى بنهاية الغوص)

رجل ١ خطة زواج غيلان مانفعت .. وعرف ان هالمره مب سهله .. سمعته انهزت ..

وصارت مي اتيب لولو اكثر منه..

الفتاة المهم وبعدين .. يعني تزوجوا ولا لا ؟

رجل ١ سكتوها ولا باروح ..

الفتاة لا خلاص باسكت ..

رجل ١ غيلان صار مهموم ابها السالفه وفي يوم وهو يالس يفكر.. شاف بوبشير..

رجل ٢ يعني شنهو ؟

رجل ١ بوبشير مثل الجراده بس اضعف .

رجل ٣ وشدخل بوبشير في سالفتك يا بوالعريف ؟

رجل ١ هذا هي السالفه .

رجل ٢ ايه وبعدين ..

رجل ١ غيلان فكر في بوبشير وبجنحاته وشلون ايطير ابها ..ومن هالجناح سوى

اشراع لسفينته .

رجل ٢ الله ..

رجل ١ نعم من جناح بوبشير عرف اشلون يسوي اشراع يوصله لمغاصات اللؤلؤ

اسرع من الجميع .

ملا هلال مثل المسباح.

بعد قریتنا ما راحت وجات بلاد
تعلما نخاف اكثر
بلايا كره ولا منه
تحضرنا .. تمدنا
وتعلما : الوطن اكبر من القرية
ولا يحد البحر شوق العصفير
ودرسنا امتداد الحرف
ونشدنا في الطريق والصف
تعلما الوطن جنة
وفرقتنا ما بينات الغريب البعيد
وبين من عرقه في دمنا .

(اجواء اخرى توحى بالعمل في ابار البترول)

كنت عامل ارواح بعيد صبحية
اشيل اكياس
احفر ..
ليش ما ادري
اكتس اصبغ الجدران
يا سيدي الاصل ما هان
ومن عقب الشقا والموت
صار الحال ايسر من زمان اول
كتبت اسمي في دفترهم
وصرت اسكن في حجره غير
والبس غير
واكل غير
بس يا سيدي الداخل بقى داخل مثل الاول
في وقت الشده ياسيدي وفي وقت الخير
بس وشذني يا سيدي اذا كان المطر يختار
وربك قدر الارزاق
وحد ما تعجبه القسمة اذا كانت من الرحمن ؟
بس الانسان يبقى للابد انسان
وانا المخدوع .. كنت انسان .

(مشهد آخر)

اجار اسبوع في الشركة اكثر من اجار سنة في الغوص .	عامل ١
قول سنتين . (وهو يحسب راتبه بفرح)	عامل ٢
لا غوص ولا تعب .	عامل ١
بس اهم يحفرون ليش ؟	عامل ٢
واحنا شعلينه منهم .. المهم ها الفلوس .	عامل ١
لا وهالاكل الزين .	عامل ٢
(يتقدم وهو يحمل صندوق خشبي) بحارة عبدالعزيز الفضل واللي اتركوه وراحو الشركة لا ينسون اديونهم (يتقدم اخرين يحملون صناديق يكررون نفس النداء العمال يدفعون لهم)	نوخذا
هذا اللي يكدر .	عامل ١
بحارة بن حجي ،، بحارة بن حجي .. لاتنسونا اديونكم .	اخر
بحارة بن سند .. برو ذمتكم ولا انعلم عليكم المستشار .	اخر
الغوص خلص وللحين انسدد اديونهم .	عامل ١
اغنيا الغوص .. اغنيا البترول ..	عامل ٢
مثل المسباح .. مثل المسباح .. كل حبه اتوصل للثانية .	ملا هلال

انا التمره قسمتها في الظلام للنور

الشمالي

ما كنت مسحور

لا بزود المطر

و بمزاحمة الطيور

ما اقدر اشق جلدي

ولا اطلع من انفاسي

بس ارجوك افهمني

ترا وسط الظلام تتنامى الاحزان

وانا يا سيدي ابدا

لا كنت سارق ولا ظالم ولا سكران

كسر سطوة الجدران

(غناء في الخلف)

كنا نركض

والنهار اللي يعرف الشمس اول

صحوة الدنيا

طفل اصغير يكبر

صحوة الدنيا .. الغصن بالنقطة يخضر

لا سبب يا سيدي

انا .. انا

البحر يعطي الوعد لدفة السفان ويخونه الهوا

وانا منه كنت اعرف طعم المرار

وشلون كفك ينكر القوة ويوق الدوا

وشلون عينك تسرق الشوف من هديها والضوى

الاحتمال الاول انه ضرب وهرب والثاني انه ضرب وماهرب والاحتمال

الثالث انه لا ضرب ولا هرب .. ناخذهاالاتصال ..

سكتوها ... سكتوها

الخط انقطع ..

المهم لازم اتعرف وشلي صار ..

الله يسلمك ..

اسكت انا ما كلمك .. (ينظر الى الشمالي)

الفتاة

رجل ١

الفتاة

رجل ٢

رجل ١

رجل ٢

تسألني عن اعروقي !!

من عقب البحر والخوف

في الركضة .. تغير كل شي فينا

بس من خارج الصورة

نعم من خارج الصورة

وفي ليلة مطر

وبرد العجوز ينخر دفا العظام

في اخر سنين الغوص بشرني الظلام بوليد

سميته على جدي اللي راح في القوع

وكان راشد

وراشد انقطع وانا في بير بترول

لبست اثياب غير اثياب

(بالم) وانسبيت بحجي رطنه

رجل ٤	سالفه مي وغيلان عجيبه
رجل ١	(بهمس) سالفه الحجي الرطنه .اتعرف سالفه الحجي الرطنه ؟
رجل ٢	للحين تسمع الشمالي
رجل ١	(يتأكد من عدم وجود ملا هلال) الصاحب الانكليزي مره اغتاذ على الشمالي صرخ فيه وقاله كلام ماعرفه .. لكن الشمالي عرف ان السالفه فيها شتيمة تمت في قلبه و سئل عمال اقدم منه .
رجل ٢	ايه وبعدين
رجل ١	عامل قال له ان الصاحب قال : ان امك كلبه..
رجل ٢	والله .. وبعدين..
رجل ١	ايقولون ان الشمالي نظر الانكليزي لين رقد وضربه بقطعة حديد في راسه .. ذبحه وشرده واختفى سنين لين ابردت السالفه .

الشمالي
وبعد اسنين راح للمدرسة راشد
وصرنا في المدينة مدرسة وشارع
وكبر راشد واخو راشد
والشارع يضم اخوان يضم اجناس
واحنا بالفرح نفرح
تحاكمني على كوني ؟
على بيتي ؟
على راشد ؟

وين راشد ووين امحمد وخالد ؟
ليش الدنيا تتباعد
ليش اللحظة تتغير على الواحد
وليش الدنيا ما تصفى
صحيح بترد على كتوفي عصافير الفجر
لي امطرت ياسمين ؟
مته .. باكر بعد اسنين او الحين ؟
يلي اهنالك انا منكم
عجيبه الحين صرت مجنون
صرت سارق ، صرت ظالم
صرت مشكوك في امري

صرت شاري جذور اصلي بماي الغيث

يلي اهنالك

انا امروس الافراح

وانا اللي مشعل ابليل السواد اسراج

لا ما غابت خيوط الذهب بالشمس

ولا ماتت شفاة الورد بفعل اللمس

لا ما ترحل من عيوني

انا موجود

انا اقوى من الافعال

ما تقدر اياديكم

لا ما تقدر اتودي الشعاع لبعيد

ولا تحقق اياديكم فعل الطمس

انا اقوى من الافعال

انا موجود

ملا هلال

لا حول ولا قوة الا بالله ..

الفتاة

قلنا لك هذي سالفه ماتنتهي.. سالفه مالها نهاية .

ملا هلال

لو انتهت بننتهي كلنا .

رجل ٢

وشتذكر منها ياملا ؟

رجل ١

غناوي نسمعها كل يوم .

رجل ٢

ولا نحفضها..

الفتاة

ولا لها نهاية

ملا هلال

اتدور اتدور .. الحياة مثل المسباح كل حبة توصلك لحبة.

رجل ٢

يعني ماصارله شي .

ملا هلال

قلت لكم لا تبيون طاري الشمالي

رجل ١

(يتجاهل ملا هلال) شرد راح لبلاد غير لكنهم بعد اسنين صادوه ..

رجل ٢

وعرفوا انه اللي ذبح الانكليزي ؟

رجل ١

لا ماصادوه علشان ذبحت الانكليزي .. صادوه في المظاهرات اللي صارت

ايام العدوان الثلاثي على مصر سنة ٥٦

بعدكم في الصحو تمشون
وانا احسب كم باقي من الدين اللي في رقبتني
واصفق منتشي لو خيولكم مرت
من يحفر في درب السيل يتبلل
لا سكران ولا اهيل
بس حامل صفا الامواج والزرقة .

رجل ١	ملينه من غناوي الشمالي ومن سالفة ظاعن ومن قصة الحويلي .
ملا هلال	مثل المسباح اتدور بس كل حبة توصلك للثانية . مثل المسباح.. مثل المسباح
رجل ١	سمعت عن سالفة يودريا..
رجل ٢	ها ...
الفتاة	عم بيقولوا نورا ح ، (تتداخل اصواتهم)

(وهكذا تستمر الحكاية)